٤ _ سبحان من أنشأ الوجود و أبدع كل موجود و بعث المخلصين مقاما محمود و اظهر الغيب فى حيز الشهود و لكن الكل فى سكرتهم يعمهون و أسس بنيان القصر المشيد و الكور المجيد و خلق الخلق الجديد فى حشر مبين و القوم فى سكراتهم لغافلون و نفخ فى الصور و نقر فى الناقور و ارتفع صوت السافور وصعق من فى صقع الوجود و الاموات فى قبور الأجساد لراقدون ثم نفخ النفخة الأخرى و أتت الرادفة بعد الراجفة و ظهرت الفاجعة و ذهلت كل مرضعة عن راضعها و الناس فى ذهولهم لا يشعرون و قامت القيامة و أتت الساعة و امتد الصراط و نصب الميزان و حشر من فى الأمكان و القوم فى عمه مبتلون و اشرق النور و أضاء الطور و تنسم نسيم رياض الرب الغفور و فاحت نفحات الروح و قام من فى القبور و الغافلون فى الأجداث لراقدون و سعرت النيران و أزلفت الجنان و ازدهت الرياض و تدفقت الحياض و تأنق الفردوس و الجاهلون فى اوهامهم لخائضون و كشف النقاب و زال الحجاب و انشق السحاب و تجلى رب الأرباب و المجرمون لخاسرون و هو الذى أنشأ لكم النشأة الأخرى و اقام الطامة الكبرى و حشر النفوس المقدسة فى الملكوت الأعلى ان فى ذلک لآيات لقوم يبصرون و من آياته ظهور الدلائل و الأشارات و بروز العلائم و البشارات و انتشار آثار الاخبار و انتظار الابرار و الاخيار و اولئک هم الفائزون و من آياته انواره المشرقة من افق التوحيد و اشعته الساطعة من المطلع المجيد و ظهور البشارة الكبرى من مبشره الفريد ان فى ذلک لدليل لائح لقوم يعقلون و من آياته ظهوره و شهوده و ثبوته و وجوده بين ملأ الاشهاد فى كل البلاد بين الأحزاب الهاجمة كالذئاب وهم من كل جهة يهجمون و من آياته مقاومة الملل الفاخمة و الدول القاهرة و فريق من الأعداء السافكة للدماء الساعية فى هدم البنيان فى كل زمان و مكان ان فى ذلک لتبصرة للذين فى آيات الله يتفكرون و من آياته بديع بيانه و بليغ تبيانه و سرعة نزول كلماته و حكمه و آياته و خطبه و مناجاته و تفسير المحكمات و تأويل المتشابهات لعمرک ان الأمر واضح مشهود للذين ببصر الأنصاف ينظرون و من آياته اشراق شمس علومه و بزوغ بدر فنونه و ثبوت كمالات شؤنه و ذلک ما أَقَرَّ به علماء الملل الراسخون و من آياته صون جماله و حفظ هيكل انسانه مع شروق أنواره و هجوم اعدائه بالسنان و السيوف و السهام

الراشقة من الالوف و ان فی ذلک لعبرة لقوم ینصفون و من آیاته صبره و بلاؤه و مصائبه و آلامه تحت السلاسل و الاغلال و هو ینادی " الی الی " یا ملأ الابرار " الی الی " یا حزب الأخیار " الی الی " یا مطالع الأنوار قد فتح باب الأسرار و الأشرار فی خوضهم یلعبون و من آیاته صدور کتابه و فصل خطابه عتابا للملوک و انذارا لمن هو احاط الأرض بقوة نافذة و قدرة ضابطة و انثل عرشه العظیم بایام عدیدة و ان هذا لأمر مشهود مشهور عند العموم و من آیاته علو کبریائه و سمو مقامه و عظمة جلاله و سطوع جماله فی افق السجن فذلت له الأعناق و خشعت له الاصوات و عنت له الوجوه و هذا برهان لم یسمع به القرون الاولون و من آیاته ظهور معجزاته و بروز خوارق العادات متتابعا مترادفا کفیض سحابه و اقرار الغافلین بنفوذ شهابه لعمره ان هذا لأمر ثابت واضح عند العموم من کل الطوائف الذین حضروا بین یدی الحی القیوم و من آیاته سطوع شمس عصره و شروق بدر قرنه فی سماء الأعصار و الأوج الأعلی من القرون بشئون و علوم و فنون بهرت فی الآفاق و ذهلت بها العقول و شاعت و زاعت و ان هذا لأمر محتوم